

الكتاب الثاني

الهند وجيرانها

« أسمى الحقائق هي هذه : الله كائن في الأشياء كلها ؛ إنها صورته الكثيرة ، ليس وراء هذه الكائنات إله آخر تبحث عنه ... إننا نريد عقيدة دينية تعمل على تكوين الإنسان ... اطرح هذه التصرفات المنهكة للقوى وكن قوياً ... ومدى الحسين عاماً المقبلة ... لنمض كل ما عدا ذلك من آلهة من صفحات أدهاننا ؛ جنسنا البشرى هو الإله الوحيد اليقظان ، يدا في كل مكان ، قدماه في كل مكان ، أذناه في كل مكان ؛ إنه يشمل كل شيء ... إن أولى العبادات كلها هي عبادة من حولنا ... ليس يعبد الله إلا من يخدم سائر الكائنات جميعاً » .
فيغيكانا (١)